

## السنة

وأعرفهم بالأمر كنت وَاٍ للدين يعسوبا أولا حين نفر عنه الناس وأخيرا حين أقبلوا قال علي بن حرب كنت أولا حين نفروا عنه وأخيرا حين أفلوا كنت للمؤمنين أبا رحما إذ صاروا عليك عيالا قال علي بن حرب صاروا عليك عيلا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ورعيت ما أهملوا وحفظت ما أضعوا لعلمك بما جهلوا شممت إذ خنعوا قال علي بن حرب وشممت ما اتجعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا ودركت أوثار ما طلبوا قال علي بن حرب وأدركت آثار ما طلبوا وراجعوا رشدهم برأيك فظفروا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا قال علي بن حرب عذابا واصبا ونهبا وللمسلمين غيئا وخصبا قال زاج وللمؤمنين رحمة وأنسا وحصنا فطرت وَاٍ بغنايها وفزت بجبايها وذهبت بفضايلها وأدركت سوابقها قال علي بن حرب وأحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم تضعف نصرتك ولم تختن نفسك ولم يزغ قلبك كنت كما لجبل فلا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول اٍ آمن الناس عليه في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال رسول اٍ ضعيفا في بدنك قويا في أمر اٍ متواضعا في